Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل أدت ـ وظـائف ومعـاني فيها زائدة على الوظيفة أو المعنى الأصلي الذي تؤديه تلك الأمثلة والأسماء .

وبعـد الـزيادة يحصل انتقال لبعض المفردات من الفعلية إلى الاسمية فإننا نستطيع تحويل (ضَرَبَ) بزيادة بعض أحرف الزيادة والحركات عليه إلى اسم الفـاعـل منـه ، نحـو : (ضارب) حيث زيدت الألف التي دلت الكلمة الجـديدة معهـا على اسم الفـاعل ، و(مَضْرُوب) حيث زيدت الميم والواو للحصـول على اسم المفعـول وهكذا الأمر في اسمي الزمان والمكان واسم الآلة والمرة والمصادر ، ونحو ذلك .

أمـا علاقـة هذا بعلم النحـو فتتضـح بأن الكلمـات المزيد فيها تصبح مُعْرَبَةً بعد أن كانت مبنية ، فتتعاقب عليها حركات الإعراب المختلفة ؛ لأنها صارت أسمـاء فأخـذت حكم غيرها من الأسماء الأخرى وعلاماتها وحركاتها في الإعراب والبناء .

ويتم أيضـاً انتقـال الفعـل بهـذه الـزيادة من زمن المضيّ إلى زمن المضارعة عن طريق الأحرف الأربعة التي يجمعها لفظ (أنيت) وهي الهمزة والتـاء والنـون والياء والتي يطلق عليهـا اسم أحـرف المضارعة ، فعند زيادة أحدها قبل فاء الأفعال الماضية ينتقل زمن الفِعل من الماضي إلى الحاضر أو المستقبـل من جهـة ، ومن حالـة البنـاء التي كان عليها الفعل الماضي قبل الـزيادة إلى حالـة الإعـراب في المضارع من جهة أخرى ، يقول الإمام عبد القاهر الجرجاني : « والإعراب يكون في الاسم المتمكن والفعل المضارع »[١٥٥].

وقـد دلت زيادة الهمزة على المتكلم ، نحو : أَكْتُبُ والتاء على المخاطب والمفـردة الغائبة ، نحو : أنتَ تَكْتُبُ وهي تَكْتُبُ ، والنون على جمع المتكلمين نحـو : نحن نَكْتُبُ ، والياء على المفـرد الغائب ، نحو : هو يَكْتُبُ ، فهي بهذه

---

١٥٥ ـ الجمل لعبد القاهر الجرجاني ٦ .